

## «تحية إلى الشهيد القائد قاسم سليمان»



الوطن

تقيم المستشارية الثقافية لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب، الملتقى الشعري وفاء للدم الزاكي بعنوان «تحية إلى الشهيد القائد قاسم سليمان»، ورفاقه «الشهيد أبو مهدي المهندس وشهداء المقاومة»، في الواحدة من ظهر اليوم في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

## «أحمد جبريل.. القضية – الثورة – النضال»

الوطن

أنتجت قناة «المباين» سلسلة وثائقية تحت عنوان «أحمد جبريل.. القضية – الثورة – النضال» تستعرض خلالها حياته ومشاركته في تأسيس الثورة الفلسطينية ومعاينته للقضية الفلسطينية بكل مراحلها وبين محطات مختلفة من الزمن. ومن أبرز محاورها (النكية، وفاة الرئيس حافظ الأسد وانتقال السلطة إلى السيد الرئيس بشار الأسد، العلاقة مع الجهاد الإسلامي وحزب الله، الأعمال الفدائية في الأردن ولبنان). السلسلة من إعداد كمال خلف وفراس محادين، وتقديم خلف وإخراج محادين، ويبدأ عرضها في التاسعة من مساء اليوم على مدى ١٢ حلقة تعرض تباعاً كل أسبوع بالتوقيت ذاته.

## ديمة موازيني ضمن احتفالية في كازاخستان

وكالات



وتتضمن الاحتفالية عروضاً مسرحية وراقصة ومسرح دمي وأغانٍ استوحيت من مسيرة الفارابي العلمية ومن التراث الكازاخي.

شاركت عازفة القانون السورية ديمة موازيني باحتفالية تكريمية بمناسبة مرور ١١٥٠ عاماً على ولادة العالم أبي نصر الفارابي في العاصمة الكازاخستانية نور سلطان من خلال تقديم مقطوعة موسيقية من تأليفها بعنوان «صوت الفارابي يروح امرأة» الإحتفالية التي شاركت فيها سورية مع عدة دول جاءت بدعوة من جامعة الفارابي في ألمانيا بمناسبة تحديد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» عام ٢٠٢٠ باسم عام الفارابي لدوره الكبير في الفلسفة وعلم المنطق والفيزياء والموسيقى.

## محمد خير الجراح.. سعادة السفير



الوطن

اختير الممثل السوري النجم محمد خير الجراح سفيراً للنوايا الحسنة والسلام والإنسانية في المنظمة الدولية لحقوق الإنسان، نظراً لسيرته الفنية الطويلة، الحسنة والنبيلة.



## من دفتر الوطن

### جاك علي بابا

حسن م. يوسف

لم تقتنعني الرسالة التي تلقيتها من عدة أصدقاء خلال اليومين الماضيين، حول مبادرة «حفظ الاقتصاد الصيني» في مواجهة فيروس كورونا، التي أطلقها الملياردير الصيني (جاك ما) صاحب موقع (علي بابا) للتجارة الإلكترونية، ولم أصدق أنه قام بشراء بدائل أميركية للسلع المتوقفة من أسواق الصين وبأعلى الأسعار، وعرضها على موقعه الشهير (علي بابا) بسعرها القديم نفسه وقدرت خسائره بـ (٢٣٠) مليون دولار! قمت بالبحث عن النص بالعربية والإنجليزية فلم أجد له أصلاً سوى لساني حال على الفيس بوك، ثم نسخ ثانيهما عن الأول بعدم براءة! للحظات نويت أن أهمل الموضوع، لكنني تذكرت أن الصديقة زينب وليد علي التي كانت إحدى طالباتي في المعهد العالي للفنون المسرحية، تتابع دراساتها العليا حالياً في الصين، فكتبت لها رسالة إلكترونية طالباً منها تأكيد الأمر أو نفيه، فأكدت لي أنها لم تجد شيئاً باللغة الصينية عن قيام «جاك ما» مؤخراً بشراء أي سلع من أمازون فيما يخص موضوع فيروس كورونا، الأمر الذي أكدته لها بعض الأصدقاء الصينيين الموثوقين الذين ساعدوها في البحث، لكنها أكدت لي أن شركة (علي بابا) أطلقت دعماً خاصاً رسمياً «لضمان أن يتمكن المستهلكون من شراء أقتعة بأسعار معقولة وذات نوعية جيدة». كما أعلنت المجموعة عن «إنشاء صندوق خاص بقيمة بليون يوان، لإمداد العاملين في المجال الطبي بأدوات الحماية». كما أعلنت المؤسسة الشخصية العائدة لجاك ما، عن تبرعه بمبلغ ١٠٠ مليون يوان لدعم تطوير لقاح جديد للفيروس.

من الواضح أن هدف الأخ مطلق الخبر المشار إليه أعلاه، هو توبيخ أغنيائنا الذين هربوا أموالهم إلى الخارج، وهم يستحقون التوبيخ حقاً. لكن تطبيق الخير وضعني أمام حالة المبالغة المرضية التي تعاني منها وبسببها، فحنّ عندما نحب شخصاً ما، ننسب له فضائل ليست فيه، وعندما نكره شخصاً ننسب له مخازي ورتائل ليست فيه! ونحن في كلتا الحالتين نمارس الكذب ونخطئ الحقيقي بالزائف حيث نشوش على مصداقية كليهما! ما لا شك فيه هو أن الأخ الملقب محبب بالملياردير جاك ما، والحق أن قصة حياة جاك ما جديرة بالاهتمام لأنه مصدر إلهام لملايين الشباب حول العالم، فقد نهض من الصفر وفرض نفسه كعلاق في عالم التكنولوجيا وكأغني رجل في الصين، لذا سأوجز لكم حياة جاك ما في الأسطر القليلة المتبقية. ولد جاك ما في هانغتشو بمقاطعة جيجيانغ الصينية. وأظهر في سن مبكرة رغبة جامحة في تعلم اللغة الإنجليزية، لذا كان يقود دراجته كل صباح لمدة ٤٥ دقيقة يومياً، وعلى مدى ثماني سنوات، للوصول إلى فندق ينزل فيه سياح أجانب، كي يقدم لهم خدماته كدليل سياحي مجاناً بهدف تحسين لغته الإنجليزية.

فشل جاك ما مرتين في امتحان القبول في الجامعة، وبعد تخرجه، مارس تدريس اللغة الإنجليزية لمدة خمس سنوات براتب يعادل خمسة عشر دولاراً في الشهر. انتقل بعدها للعمل كمترجم في مدينة سياتل الأميركية حيث تعرف لأول مرة إلى الإنترنت. فور عودة جاك ما إلى الوطن جمع ثمانية عشر مليوناً في شركته، ليكشف لهم عن فكرة مشروعه للتجارة الإلكترونية. وافق الجميع على المشروع، وقاموا فوراً بجمع ٦٠ ألف دولار لإطلاق موقع علي بابا. وتلك كانت بداية هذه المجموعة التي تتجاوز مبيعاتها السنوية حالياً ١٧٠ مليار دولار، ويعمل فيها أكثر من ٢٢ ألف موظف ينتشرون في أكثر من سبعين ألف مدينة حول العالم. وهكذا أصبح معلم الإنجليزية البائس، أغني رجل في الصين، وأول رجل أعمال صيني آسيوي تظهر صورته على غلاف مجلة فوربس الأميركية. يقول جاك علي بابا: «الفشل هو أكثر الأشياء التي تصنع منك إنساناً ناجحاً، الألام التي ينقلها إحساسك بالفشل هي الترياق الذي يساعد في إصصالك إلى أعلى الدرجات، ومن ثم إلى النجاح. أما ما سيقفك من ألم الفشل إلى الإحساس بالنجاح فهو تحدي نفسك».

تحية لكل من يتحدون أنفسهم وعلى رأسهم جنود الجيش العربي السوري الذين يحققون أفضل النتائج في أسوأ الظروف.

## ليدي غاغا تحارب القرصنة



وكالات

طالبت المغنية الأميركية «ليدي غاغا» من محبيها، عدم تداول أغنياتها التي تم تسريبها بواسطة قرصنة الإنترنت وهي من أغنيات اليومها السادس. وجاء تسريب الأغنية بمنزلة مفاجأة للكثير على حين كانت صدمة لها، واعتبرت في الرسالة أن المشجعين الذين يستمعون إلى المقطوعة المسربة وينشرونها يهزؤون قرصنة الموسيقى.

## مهمة انتحارية لإنقاذ تمساح

وكالات

بعد معاناة تمساح استمرت لفترة طويلة مع إطار عالق حول عنقه، رصدت السلطات في إندونيسيا مكافأة مالية لأي شخص يستطيع تخليص الحيوان الضخم من أزمته، وإزاحة الإطار الذي قد يتسبب في وفاته. وعاش التمساح، الذي يبلغ طوله ١٣ قدماً (حوالي ٤ أمتار)، لنحو ٣ سنوات في حين إطار دراجة نارية يلتف حول عنقه، مما دفع المسؤولين أخيراً إلى طلب المساعدة عنناً. ولم يوضح المسؤولون المبلغ الذي عرض لمن يستطيع إتمام المهمة، واكتفوا بالقول: «سيتم منح مكافأة لأي شخص يمكنه تحرير هذا الزاحف المتعيس». واضطر المسؤولون إلى إعلان الأمر على الملأ بسبب عدم وجود أشخاص مدربين على التعامل مع التماسيح في مكتب «المحافظة على الموارد الطبيعية»، في وسط مدينة سولاويزي. وقد عاش التمساح سبباً الحظ لسنوات في معاناة على ما يبدو، لكنه نجح خلالها في التغلب على العديد من العقبات التي واجهته أثناء حمله للإطار، إذ نجح من التسونامي والزلازل التي ضربت مدينة بالو. وعلى الرغم من تلك الكوارث، لا يزال إطار الدراجة البخارية ملتقاً حول عنق التمساح، ومع نمو حجمه يزداد خطر تعرضه للاختناق. وفي أوائل عام ٢٠١٨، حاول أحد المهتمين بالحيوانات ويدي محمد بانجي، إزالة الإطار، لكن محاولاته باءت بالفشل.

## عزرة وكتب يتنافسان على منصب عمدة مدينة

وكالات

تشغل عزرة تدعى ليتكون منصب العمدة الفخري لمدينة فار-هايون بولاية فيرمونت الأمريكية، وذلك بعد أن تم انتخابها الربيع الماضي. ورشحها لمنصب عمدة المدينة معلم بمرسة محلية وذلك نيابة عن حفيده البالغ من العمر ٤ أعوام. هكذا حاولت السلطة جعل الأطفال يشاركون في إدارة المدينة. وتشارك العزرة في الفعاليات الخيرية وتزور المعارض التجارية. وقد تولت إدارة مؤسسة المتزهات ومدن ألعاب الأطفال. وتجري انتخابات العمدة في فار-هايون كل عام. وقد تم تحديد يوم ٣ آذار المقبل لانتخابات العام الجاري. وهناك كلب بوليسي يدعى سامي يعتبر أهم منافس للعزرة ليتكون في الانتخابات. أما عدد الحيوانات التي رشحها الأطفال للمشاركة في الانتخابات فبلغ العام الجاري ١٦ حيواناً. ويجب على كل طفل مشارك في الانتخابات أن يدفع مبلغاً قدره دولار واحد. وسيتم إنفاق الأموال التي تجمع من الأطفال لأموال خيرية.

## أوسكار ٢٠٢٠ يكرم كوبي براينت

وكالات



أكد القاشون على حفل توزيع جوائز الأوسكار، أنهم بصدد التخطيط لتكريم نجم كرة السلة الراحل «كوبي براينت»، خلال الحفل الذي سيقام في ٩ شباط بدورته ٩٢١. وكان كوبي قد حصل عام ٢٠١٨ على جائزة الأوسكار عن فيلمه Dear Basketball، الذي كتبه وعلق عليه بصوته، قبل أن يلقي مصرعه في تحطم طائرة الهليكوبتر الخاصة في ولاية كاليفورنيا منذ أيام، برفقة ابنته.

## مصرع عروسين في ليلة الدخلة

وكالات

لقي عروسان مصريان مصرعهما بسبب تسرب الغاز داخل شقتهم شمال القاهرة ما أدى إلى اختناقهما، وفقاً لما نقلته وسائل إعلام محلية. وتلقت فرق الإسعاف بالقاهرة بلاغاً من أسرتي العروسين يفيد باكتشاف جثثهما في الصباح الذي أعقب ليلة الدخلة، لينتقل رجال الأمن إلى المكان، ويكتشفوا حدوث تسرب غاز داخل الشقة، نتج عنه وفاة العروسين نتيجة للاختناق. واستبعدت التحقيقات الأولية أي شبهة جنائية، حيث أكدت المعاينة سلامة جميع منافذ ومخارج الشقة، وتحرر المحضر اللازم حول الواقعة.

## «واتس أب»

### يودع ملايين الهواتف للأبد

وكالات

مع حلول شهر شباط، توقف تطبيق «واتس أب» عن العمل في ملايين الهواتف الذكية، العاملة بنسخ أقدم من أنظمة التشغيل في هواتف «أبل»، و«أندرويد». وتفاجأ عدد كبير من مستخدمي التطبيق برسالة سوادء عند فتح التطبيق، تقول إن «واتس أب» لا يدعم هذا الهاتف، وتتصح بالانتقال لهاتف آخر. ولن يعمل تطبيق الرسائل الفوري الشهير مع الهواتف التي تعمل بإصدارات قديمة ابتداء من السبت، وذلك نظراً لإجراء تحديث مهم على «واتس أب». وإلى جانب مجموعة كبيرة من الهواتف العاملة بنظامي «أندرويد» و«iOS»، فإن أجهزة «ويندوز»، قد خسرت منذ الآن ميزة تشغيل التطبيق هي الأخرى. وعند فتح التطبيق في الهاتف القديمة غير المدعومة، ظهرت شاشة سوادء كتب فيها: «لا تستطيع استخدام واتس أب على هذا الهاتف بعد الآن، لأن واتس أب لا يدعمه. اضغط هنا للحصول على معلومات حول الانتقال لهاتف آخر مدعوم من واتس أب». وانتقد عدد من المستخدمين طريقة واتس أب بإجبار المستخدمين على شراء هواتف جديدة، وإيقاف التطبيق على الهواتف القديمة، التي لا يزال يستخدمها الملايين حول العالم. ويعد واتس أب تطبيق الرسائل الأوسع انتشاراً على مستوى العالم، ويستخدمه نحو ٣٠٠ مليون شخص في إرسال الرسائل النصية أو إجراء المكالمات الصوتية أو الفيديو.